[786] إذا رأيت ليلة في النوم (1) قائلا يقول: يا علي بن إبراهيم قد أذن ا لك. فخرجت حاجا نحو المدينة، ثم إلى مكة، وحججت. فبينا أنا ليلة في الطواف إذا أنا بفتى حسن الوجه، طيب الرائحة طائف (2) فحس قلبي به [فابتدأني] فقال لي: من أين ؟ قلت: من الاهواز. قال: أتعرف الخصيبي (3) ؟ قلت: رحمه ا، دعي فأجاب. فقال: رحمه ا، فما أطول ليله. أفتعرف علي بن إبراهيم ؟ قلت: أنا علي (4). قال: آذن لك، صر إلى رحلك، وصر إلى شعب بني عامر تلقاني هناك. فأقبلت مجدا حتى وردت (5) الشعب [فإذا هو يتنظرني] وسرنا حتى تخرقنا (6) جبال عرفات، وسرنا إلى جبال منى، وانفجر الفجر الاول، وقد توسطنا جبال الطائف. فقال: انزل. فنزلنا وصلينا صلاة الليل، ثم الفرض (7) ثم سرنا حتى علا ذروة الطائف، فقال: هل ترى شيئا ؟ قلت: أرى كثيب رمل عليه بيت شعر، يتوقد البيت نورا. فقال: هنالك الامل والرجاء، ثم صرنا إلى أسفله، فقال: انزل فههنا يذل كل صعب، خل عن (8) زمام الناقة، فهذا حرم القائم لا يدخله إلا مؤمن يدل (9).

_____ 1) " نومى " خ ل. 2) أي طائف حول البيت. 3) " الحضيني " م. راجع معجم رجال الحديث: 12 / 184. والمزار للمفيد: 164. 4) " هو " ه، ط. أقول: بعد هذا المقطع كلام آخر يتضمن ما كان من علاقة بين الامام العسكري عليه السلام وبين علي بن إبراهيم. تجد تفصيله في روايتي الطبري والطوسي، فراجع. 5) " وصلت " ه، ط. 6) تخرقنا - بالخاء المعجمة والراء المشددة -: قطعنا. 7) " الفجر " ط. 8) " خذ " م. 9) " موحد " ط. يقال: هو يدل به: يثق به. [*] _____